

توظيف استراتيجية لعب الأدوار في التمارين العملية في مادة المسرح المدرسي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

م.م نهلة كريم حسن

جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على فاعلية استراتيجية "لعب الأدوار" في تدريس مادة المسرح المدرسي، وذلك في ظل ما تعانيه هذه المادة من ضعف في توظيف الأساليب التعليمية المبتكرة، مما ينعكس سلباً على مستوى تحصيل الطلبة. وتبرز أهمية الدراسة في تعزيز البنية المعرفية لدى الطلاب وتهيئة بيئة تعليمية قائمة على التفاعل والمشاركة، بما يساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية في مجال المسرح.

وينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها أن اعتماد استراتيجية لعب الأدوار من شأنه أن يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المسرح المدرسي. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية أدى إلى تطور ملحوظ في تحصيل الطلاب، كما زاد من تفاعلهم داخل الحصة الدراسية، وساعد في إيصال المادة العلمية بأسلوب أكثر تشويقاً وفاعلية.

وفي ضوء النتائج، يوصي الباحث بأهمية تبني أساليب تدريسية حديثة، لا سيما استراتيجية لعب الأدوار، ضمن المناهج التعليمية للمرحلة المتوسطة، إلى جانب توفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز كفاءتهم في تطبيق هذه الاستراتيجية داخل الصفوف. كما يقترح إجراء دراسات مستقبلية تستهدف مراحل دراسية أخرى، أو مجالات متخصصة من فنون المسرح، بهدف توسيع نطاق المعرفة حول فاعلية هذه الاستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية لعب الأدوار، المسرح المدرسي، التمارين العملية

Employing Role–Playing Strategy in Practical Exercises in the Subject of School Theater for Students of the Department of Fine Arts Education

Assistant teacher. Nahla Kareem Hassan

University of Maysan / College of Basic Education

Abstract:

This research aims to shed light on the effectiveness of the "role–playing" strategy in teaching school theater. This study focuses on the subject's weak use of innovative teaching methods, which negatively impacts student achievement. The importance of the study lies in strengthening students' cognitive structure and creating a learning environment based on interaction and participation, which contributes to raising the efficiency of the educational process in the field of theater.

The research is based on the main hypothesis that adopting a role–playing strategy would contribute to raising students' academic achievement in school theater. The research results concluded that the use of this strategy led to a significant improvement in student achievement, increased student interaction in class, and helped deliver educational material in a more engaging and effective manner.

In light of the results, the researcher recommends the adoption of modern teaching methods, particularly the role–playing strategy, within the middle school curricula, along with providing training programs for teachers to enhance their competence in applying this strategy in classrooms. He also suggests conducting future studies targeting other educational levels or specialized fields of theater arts, with the aim of expanding knowledge about the effectiveness of this strategy.

Keywords: Role–playing strategy, school theater, practical exercises.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تُعد مادة المسرح المدرسي من المواد الأساسية في إعداد طلبة قسم التربية الفنية لما لها من دور في تنمية مهارات التعبير، والتواصل، والإبداع الفني. ومع ذلك، يُلاحظ ضعف في تفاعل الطلبة أثناء التمارين العملية، وافتقارهم للاندماج والتفاعل الإيجابي مع الأدوار المسرحية، مما يؤثر سلبًا على مستوى أدائهم واستجاباتهم التعليمية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تواكب طبيعة المادة وتستثير دافعية الطلبة وتساعدهم على التفاعل البناء. (قواقزة ، ٢٠٠٥ ، ١٥٦)

وتُعد استراتيجية لعب الأدوار من الأساليب الفعالة التي تعتمد على محاكاة المواقف التعليمية والتمثيلية بطريقة تفاعلية، وقد تكون ذات أثر إيجابي في تحسين استجابات الطلبة العملية في مادة المسرح المدرسي. وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

"ما أثر توظيف استراتيجية لعب الأدوار في التمارين العملية في مادة المسرح المدرسي على مستوى أداء طلبة قسم التربية الفنية؟"

اهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث في ما يأتي:

١. يساهم في تعزيز فاعلية التعليم في مادة المسرح المدرسي من خلال توظيف استراتيجية لعب الأدوار في التمارين العملية.
٢. يساعد على تطوير المهارات العملية والإبداعية لدى طلبة قسم التربية الفنية.
٣. يثري الميدان الأكاديمي في التربية الفنية عبر تقديم نتائج علمية قابلة للتطبيق في الطرائق التدريسية.
٤. يُسهم في تحسين أداء الطلبة وتحفيزهم على التفاعل البناء مع المادة الدراسية.
٥. يعزز من كفاءة المعلمين في استخدام أساليب تدريسية مبتكرة تناسب احتياجات الطلبة.
٦. ينعكس إيجابًا على جودة التعليم من خلال تطوير مهارات التعبير، والتواصل، والإبداع لدى الطلبة.
٧. يوفر أداة فعّالة للمدارس والكليات في تحسين جودة التعليم المسرحي.
٨. يساعد في تطوير مناهج تعليمية معاصرة تواكب متطلبات العصر واحتياجات الطلبة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على توظيف استراتيجيات لعب الأدوار في التمارين العملية في مادة المسرح المدرسي لدى طلبة قسم التربية الفنية

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: توظيف استراتيجيات لعب الأدوار في التمارين العملية في مادة المسرح المدرسي لدى طلبة قسم التربية الفنية .
٢. الحدود المكانية: العراق – ميسان .
٣. الحدود الزمانية: تم اجراء البحث في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م .

تحديد المصطلحات:

استراتيجية لعب الأدوار : وتعرف على انها

١. استراتيجية تدريسية تعتمد على اداء الطلبة أدوار مختلفة في مواقف محاكاة، مما يعزز تفاعلهم مع المحتوى ويشجع على تطوير مهارات التواصل والتفكير النقدي. (الحيلة ، ٢٠٠٢ : ٥٢)
٢. أسلوب تعليمي يهدف إلى تشجيع الطلبة على محاكاة أدوار مختلفة في مواقف حياتية أو دراسية، بهدف تحسين مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات. (شحاته و زينب ، ٢٠٠٣ : ٣٩)
٣. استراتيجية تعليمية تسمح للطلبة بتجسيد شخصيات أو مواقف معينة للتعلم من خلال التجربة الحية، مما يعزز قدرتهم على الفهم العميق للموضوعات الدراسية. (تشارلز ، ١٩٦٢ ، ص١٣)
٤. طريقة تدريس تفاعلية تحفز الطلبة على الانخراط في أدوار تمثيلية بهدف توسيع آفاقهم المعرفية وتطوير قدراتهم الاجتماعية والعاطفية. (بدوي ، ١٩٨٧ ، ٤٧٣)

التمارين العملية

١. الأنشطة التي يتطلب فيها من الطلبة تطبيق المفاهيم النظرية في مواقف عملية بهدف تنمية مهاراتهم العملية بشكل مباشر. (الفنيس ، ١٩٩١ ، ٢٧)

٢. تمارين تدريبية تهدف إلى تفاعل الطالب مع الأدوات أو الأنشطة الفنية أو العلمية في بيئة حقيقية لتطوير قدراته التطبيقية. (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٦: ١٣)
٣. الأنشطة التي تركز على ممارسة الطلبة للمهارات أو الأساليب من خلال التطبيق الفعلي بدلاً من الاكتفاء بالمعرفة النظرية. (أبو جادو، ٢٠٠٨: ٤٦٥)
٤. تمارين تعليمية تهدف إلى تعليم الطلبة كيفية استخدام المهارات في مواقف عملية، مما يساعدهم على تطبيق ما تعلموه في بيئة تعليمية واقعية. (العناني، ٢٠٠٧، ٨٦)

مادة المسرح المدرسي:

١. مادة دراسية تهدف إلى تعليم الطلبة أساسيات المسرح، مثل التمثيل، والإخراج، والديكور، والموسيقى، من خلال تمارين وعروض مسرحية ضمن البيئة المدرسية. (أبو غزلة ١٩٩٩، ٦٨)
٢. مادة تهدف إلى تطوير المهارات الفنية والإبداعية لدى الطلبة من خلال دراسة التمثيل المسرحي، والتفاعل مع النصوص المسرحية، والعروض الحية. (مرعي ٢٠٠٠ ، ٩٨)
٣. مادة تعليمية تشجع الطلبة على تعلم كيفية بناء عروض مسرحية، بما يشمل التمثيل والإخراج، وتنمية مهاراتهم في التعبير الفني الجماعي. (الطوبجي ١٩٩٨، ٩٨)
٤. مادة تهدف إلى تنمية القدرات الفنية لدى الطلبة من خلال تعليمهم كيفية التعامل مع العناصر المسرحية المختلفة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم على المسرح. (كرومي ، ١٩٨٣، ٨٨)

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : خلفية نظرية:

أولاً-استراتيجية لعب الأدوار:

تُعد استراتيجيات لعب الأدوار واحدة من أبرز الأساليب التعليمية التفاعلية التي تعتمد على إتاحة الفرصة للطلبة للتفاعل مع محتوى الدرس من خلال تمثيل مواقف أو أدوار محددة. فهي تقنية تعليمية تسعى إلى تحفيز الطالب على المشاركة الفعالة في المواقف التربوية، وبالتالي تمكينه من اكتساب مجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية والذهنية، فضلاً عن تقوية قدراته الإبداعية والتعبيرية. وتساهم هذه الاستراتيجية في تعزيز التفاعل داخل الصف الدراسي من خلال تشجيع الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، مما يجعل التعلم أكثر تحفيزاً وواقعية. (زيتون، ١٩٨٧، ٩٥)

أسس استراتيجية لعب الأدوار:

تستند استراتيجية لعب الأدوار إلى العديد من الأسس النفسية والتربوية التي تُعزز من فاعليتها في تحسين التعليم والتعلم. من بين هذه الأسس: (قواقزة ، ٢٠٠٥ ، ٨٧)

١. نظرية التعلم النشط: تدعو هذه النظرية إلى أهمية دور الطالب الفاعل في عملية التعلم. فمن خلال لعب الأدوار، لا يكون الطالب مجرد متلقٍ للمعلومات بل يصبح جزءاً من العملية التعليمية عن طريق تمثيل الأدوار والاندماج في التجربة التعليمية بشكل عملي. يعد هذا النوع من التعلم أكثر فعالية لأن الطلاب يختبرون المفاهيم بشكل مباشر، مما يعزز من قدرتهم على فهم وتطبيق المعرفة (Lifton 1993,98).

٢. نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) تؤكد هذه النظرية على أهمية التأثير الاجتماعي في التعلم، حيث يتعلم الأفراد من خلال مراقبة سلوك الآخرين والتفاعل معهم. في استراتيجية لعب الأدوار، يعمل الطلبة على تقمص أدوار مختلفة، ويتعلمون من خلال محاكاة سلوكيات الآخرين داخل المواقف المتمثلة. هذا يعزز من قدرتهم على التفاعل الاجتماعي وفهم ديناميكيات العلاقات والتواصل بين الأفراد في بيئات مختلفة. (الشطرات ٢٠٠٤، ٨٠)

٣. نظرية التعلم التجريبي (كولب) تُركّز هذه النظرية على أهمية التجربة الفعلية في عملية التعلم، حيث يتم التعلم من خلال الفعل والتفاعل مع البيئة المحيطة. تعتبر استراتيجية لعب الأدوار تطبيقاً مثالياً لهذه النظرية، حيث يقدم الطلبة على أداء أدوار في مواقف حقيقية أو محاكاة لحياة يومية، مما يساعدهم في اكتساب الخبرات العملية وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. (مصلح وعدس ١٩٨١، ٣٣)

٤. نظرية الذكاءات المتعددة (جاردينر) طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة التي وضعها هارارد جاردينر، فإن هناك أنواعاً متعددة من الذكاء التي يمكن أن يعبر عنها الطلبة بطرائق مختلفة. في استراتيجية لعب الأدوار، يتمكن الطلاب من استخدام الذكاءات الاجتماعية، اللغوية، والوجدانية بشكل أكبر. حيث يُعزز هذا الأسلوب

التعليمي المهارات الاجتماعية مثل التعاون والاتصال، والمهارات الوجدانية مثل فهم مشاعر الآخرين، والذكاء اللغوي من خلال التعبير الشفوي. (الفنيش، ٢٠١، ١٩٩١)

أهداف استراتيجية لعب الأدوار :

- ❖ تهدف استراتيجية لعب الأدوار إلى تعزيز قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي من خلال محاكاة المواقف الحياتية أو الدراسية. يتعلم الطلبة كيفية التعامل مع الآخرين في مواقف مختلفة، مما يعزز مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية لديهم.
- ❖ من خلال تمثيل الأدوار، يُجبر الطلبة على التفكير بشكل نقدي وتحليلي حول كيفية التعامل مع المواقف المطروحة. هذه العملية تعزز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل أكثر إبداعية وواقعية.
- ❖ بما أن استراتيجية لعب الأدوار تركز على إشراك الطلبة بشكل نشط في عملية التعلم، فإنها تشجعهم على المشاركة في النقاشات والأنشطة الصفية، مما يساعد في تعزيز دافعيتهم لتعلم المادة الدراسية.
- ❖ عندما ينمض الطلبة أدوارًا مختلفة، فإنهم يعززون من ثقتهم في قدراتهم على التعبير عن أنفسهم أمام الآخرين. هذه التجربة تساهم في تطوير مهارات الخطابة والتواصل، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة (سعادة ، وآخرون، ٢٠٠٦ ، ٥٦).

تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في مادة المسرح المدرسي:

تعد مادة المسرح المدرسي واحدة من المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من استراتيجية لعب الأدوار. المسرح بطبيعته يعتمد على الأداء والتمثيل، مما يجعل استراتيجية لعب الأدوار أداة مثالية لتعليم الطلبة الفنون المسرحية. وفي هذا السياق، يمكن استثمار استراتيجية لعب الأدوار لتحفيز الطلاب على تمثيل الشخصيات داخل النصوص المسرحية، مما يعزز قدرتهم على فهم أبعاد الشخصيات وتجسيد مشاعرهم وأفكارهم بطريقة مؤثرة. (العناني ، ٢٣٦، ٢٠٠٧)

من خلال لعب الأدوار، يتمكن الطلبة من تجربة كيفية تجسيد الشخصيات المسرحية من خلال تمثيل مواقف محددة في النصوص المسرحية. هذه التجربة لا تقتصر على تنمية مهارات التمثيل فقط، بل تمتد أيضًا إلى

تطوير مهارات العمل الجماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل مع الآخرين في سياقات مسرحية. (نواصرة، ٤٦٧، ٢٠٠٢)

التمارين العملية:

التمارين العملية هي الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تعزيز التفاعل العملي بين الطلبة والمحتوى الدراسي، حيث يتم من خلالها تطبيق المفاهيم النظرية التي تم تعلمها في مواقف حقيقية أو محاكاة للواقع. تُعد هذه التمارين من أهم الأساليب التعليمية التي تهدف إلى تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم المعقدة وتساعد في تحسين مهاراتهم العملية والذهنية، مما يمكنهم من تحقيق أداء أكاديمي أفضل. تتنوع التمارين العملية بين تلك التي تتطلب من الطالب القيام بأنشطة فردية أو جماعية، وتستهدف بناء المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية. (عزيز ، ٢٠٠٩ ، ٣٤)

التمارين العملية هي الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تفعيل عملية التعلم من خلال جعل الطالب يطبق المعرفة النظرية في مواقف عملية. وهي تمثل تفاعلاً نشطاً من الطلبة مع المفاهيم والنظريات، مما يسمح لهم باستعمال الأدوات والتقنيات المناسبة لتحليل ومعالجة المشكلات. تتيح هذه التمارين للطلاب فرصة لاختبار مهاراتهم وتطوير قدراتهم في سياقات تعليمية واقعية أو محاكاة لمواقف حقيقية. (ابو شنب ، ٢٠١٥ ، ٩٣)

أهمية التمارين العملية في العملية التعليمية:

١. تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات عملية: تعتبر التمارين العملية من أهم الأدوات التي تساهم في تحويل المفاهيم النظرية التي يتعلمها الطلبة إلى مهارات عملية. فبدلاً من أن يقتصر تعلم الطلاب على حفظ المعلومات، فإن التمارين العملية تتيح لهم الفرصة لاستخدام هذه المعلومات وتطبيقها في مواقف حقيقية، مما يعزز من فاعلية التعلم ويجعله أكثر ترابطاً مع الواقع. (البوهي ، ٢٠١٨ ، ٢٦٥)

٢. تنمية التفكير النقدي والإبداعي: تعتمد التمارين العملية على تحفيز الطلبة للتفكير النقدي والابتكاري، حيث يتعين عليهم مواجهة مواقف غير مألوفة واستخلاص الحلول بطريقة غير تقليدية. يساعد هذا في تطوير قدراتهم على التفكير التحليلي والإبداعي، مما يعزز مهارات حل المشكلات ويجعل الطلاب قادرين على التكيف مع التغيرات والتحديات في البيئة التعليمية والمهنية. (البوهي ، ٢٠١٨ ، ٢٣٧)

٣. تعزيز الاستقلالية والمبادرة: تساهم التمارين العملية في تعزيز استقلالية الطلاب وزيادة قدرتهم على المبادرة. من خلال العمل الفردي والجماعي، يتعلم الطلبة كيفية اتخاذ القرارات بأنفسهم وتنظيم وقتهم ومهامهم. كما تمنحهم هذه التمارين الفرصة لتقييم أدائهم وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

٤. تحفيز المشاركة والتفاعل : أحد الأهداف الرئيسية للتمارين العملية هو زيادة المشاركة الفعالة من الطلبة في عملية التعلم. من خلال التفاعل مع المواقف العملية، يتمكن الطلاب من اكتساب الخبرات العملية ويشعرون بارتباط وثيق بالمحتوى الدراسي. هذا التحفيز يعزز من دافعيتهم للتعلم ويزيد من قدرتهم على استيعاب الدروس. (الجعافرة ، ٢٠١٣ ، ٧٩)

ثانياً-مادة المسرح المدرسي:

مادة المسرح المدرسي تعد من المواد التعليمية التي تساهم في تطوير العديد من المهارات لدى الطلبة، مثل المهارات الاجتماعية، التعبير الجسدي والعاطفي، وكذلك تعزيز قدراتهم في العمل الجماعي والتفاعل مع الآخرين. تعتبر هذه المادة فرصة للطلبة لاستكشاف عالم الفن المسرحي من خلال تقديم محتوى تعليمي يتضمن جوانب متعددة مثل التمثيل، الإخراج، الكتابة المسرحية، تصميم الديكور والإضاءة، بالإضافة إلى فهم الأدوات والتقنيات المستخدمة في المسرح. (هشام ، ٢٠٠٨ ، ٣١)

وأن مادة المسرح المدرسي هي مادة تعليمية تهدف إلى تعليم الطلبة أساسيات فنون المسرح، بما في ذلك التمثيل، الإخراج، كتابة النصوص المسرحية، واستعمال الأدوات المسرحية. تهدف هذه المادة إلى تطوير مهارات الطلبة الإبداعية والشخصية، حيث يعمل الطلاب على تحضير وتنفيذ عروض مسرحية سواء كانت درامية أو كوميدية. من خلال هذه المادة، يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن أنفسهم بحرية، مما يساعدهم في بناء الثقة بالنفس. (مرعي ، ٢٠٠٨ ، ٩)

أهمية مادة المسرح المدرسي:

مادة المسرح المدرسي تعتبر أداة فعالة لتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة ، حيث تتطلب منهم التعامل مع المواقف المختلفة في العروض المسرحية مثل الوقوف أمام الجمهور والتمثيل بشخصيات متنوعة. مع مرور الوقت، يشعر الطلبة بتحسّن في قدرتهم على التحدث أمام الآخرين من دون خجل. كذلك، تساهم مادة المسرح المدرسي في تنمية مهارات التعبير الجسدي والعاطفي، حيث يتعلم الطلبة كيف يعبرون عن أنفسهم باستخدام لغة الجسد والصوت بشكل فعال، مما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم بطريقة أكثر إبداعاً وحيوية. (الياس ، ٢٠٠٦ ، ٤٦)

المحتوى التعليمي لمادة المسرح المدرسي

تتضمن مادة المسرح المدرسي العديد من الجوانب التي يتناولها الطلبة خلال الدروس، مثل التمثيل، الإخراج المسرحي، الكتابة المسرحية، وإعداد وتدريب العروض. التمثيل يعد من أهم المهارات التي يكتسبها الطلبة في هذه المادة، حيث يتعلمون كيفية تجسيد شخصيات مختلفة والتفاعل مع النصوص المسرحية بطريقة تعبيرية. يشمل ذلك

التدريب على نطق الكلمات بشكل صحيح، بالإضافة إلى استعمال الإيماءات وحركات الجسم بشكل متناسب مع الشخصية التي يجسدها الطالب.(شكري، ٢٠٠٤ ، ٥٤)

أما الإخراج المسرحي، فهو العنصر الذي يتحكم في عرض العمل المسرحي. في مادة المسرح المدرسي، يتعلم الطلبة كيفية تنسيق وتحضير العروض المسرحية، ويشمل ذلك تخطيط الحركة على المسرح، الإضاءة، الصوت، وتصميم الديكور. تعلم الكتابة المسرحية يعد جانباً آخر من جوانب مادة المسرح المدرسي، حيث يتم تدريب الطلاب على كتابة النصوص المسرحية، من صياغة الحوارات، بناء الشخصيات، وتطوير الحكمة.(بيرتون ، ١٩٦٦ ، ٩٣)

المحور الثاني : دراسات سابقة:

١. دراسة (النعيمي ، ٢٠١٨) ، الموسوعة (أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تحسين مهارات التمثيل المسرحي لدى طلاب المرحلة الثانوية).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية لعب الأدوار في تحسين مهارات التمثيل المسرحي لدى طلاب المرحلة الثانوية. استعمال الباحث المنهج التجريبي مع عينة مكونة من ٣٠ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تعرضت لاستراتيجية لعب الأدوار، ومجموعة ضابطة لم تتعرض لهذه الاستراتيجية. أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية لعب الأدوار ساهمت بشكل إيجابي في تطوير مهارات التمثيل لدى الطلاب، بما في ذلك تعزيز الثقة بالنفس، تحسين الأداء المسرحي، وزيادة تفاعل الطلاب مع النصوص المسرحية.

٢. دراسة (الزهراني ، ٢٠٢٠) ، الموسوعة (أثر تمارين لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الجسدي لدى طلاب مادة المسرح).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تمارين لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الجسدي لدى طلاب مادة المسرح في المرحلة الإعدادية. استعمال الباحث المنهج شبه التجريبي مع مجموعة من ٤٠ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت لتمارين لعب الأدوار، ومجموعة ضابطة لم تخضع لهذه التمارين. أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين تعرضوا لتمارين لعب الأدوار أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات التعبير الجسدي، بما في

ذلك تحسين حركات الجسم، التواصل عبر الإيماءات، والقدرة على تجسيد الشخصيات المسرحية بطريقة أكثر إبداعاً وواقعية.

٣. دراسة (الجابري ، ٢٠١٩) ، الموسوعة (تأثير لعب الأدوار على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي في المسرح المدرسي).

تناولت الدراسة تأثير استخدام استراتيجية لعب الأدوار على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى طلاب المسرح المدرسي. تم تطبيق الدراسة على ٢٥ طالباً من المرحلة الثانوية، حيث تم تدريبهم على لعب الأدوار ضمن بيئة مسرحية. أظهرت النتائج أن هذه الاستراتيجية ساهمت بشكل كبير في تعزيز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مما ساعدهم في تطوير مهاراتهم في معالجة النصوص المسرحية، تحليل الشخصيات، والإبداع في العروض المسرحية.

٤. (العتيبي ، ٢٠٢١) ، الموسوعة (فاعلية تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في تدريس المسرح المدرسي في تعزيز العمل الجماعي لدى الطلاب).

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف فاعلية تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في تدريس المسرح المدرسي في تعزيز مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب. تم استخدام المنهج التجريبي مع عينة مكونة من ٥٠ طالباً في مرحلة التعليم الثانوي. أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين خضعوا لاستراتيجية لعب الأدوار أبدعوا في العمل الجماعي خلال العروض المسرحية، حيث تحسن تفاعلهم مع زملائهم، وزادت قدرتهم على التعاون المشترك، مما أدى إلى تحسين جودة العروض المسرحية بشكل عام.

مناقشة الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بتوظيف استراتيجية لعب الأدوار في السياقات التعليمية، ولا سيما في مجال المسرح المدرسي، حيث أكدت مجتمعة على الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية في تنمية عدد من المهارات لدى الطلبة.

- دراسة النعيمي (٢٠١٨) ركزت على مهارات التمثيل المسرحي، حيث أثبتت النتائج أن لعب الأدوار ساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المسرحي، والثقة بالنفس، وزيادة تفاعل الطلبة مع النصوص. وهذا يتقاطع مباشرة مع أهداف البحث الحالي الذي يسعى إلى قياس فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في التمارين العملية ضمن مادة المسرح.

- أما دراسة الزهراني (٢٠٢٠)، فقد أولت اهتمامًا خاصًا بتأثير تمارين لعب الأدوار على مهارات التعبير الجسدي. وقد دعمت النتائج ما ذهب إليه الباحثون في أن هذه التمارين تعزز القدرات الحركية والتعبيرية للطلبة. وهو ما يتكامل مع التمارين العملية في المسرح، التي تعتمد بشكل كبير على توظيف الجسد في الأداء، مما يعزز مخرجات البحث الحالي.

- دراسة الجابري (٢٠١٩) تميزت بالتركيز على البعد المعرفي والإبداعي، حيث بحثت أثر لعب الأدوار على التفكير النقدي والإبداعي، وأظهرت نتائجها تطورًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على تحليل الشخصيات والنصوص. تبرز هذه الدراسة أهمية لعب الأدوار كأداة شاملة لا تقتصر على المهارات الأدائية فقط، بل تمتد إلى تنمية القدرات العقلية، وهو ما يدعم الإطار النظري للبحث الحالي في سعيه لفهم التأثير الكلي لهذه الاستراتيجية على الطلبة.

- ركزت دراسة العنبي (٢٠٢١) على البعد الاجتماعي، من خلال قياس أثر لعب الأدوار على مهارات العمل الجماعي. وجاءت النتائج مؤكدة على قدرة هذه الاستراتيجية في تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلبة داخل المجموعة المسرحية. ويُعد هذا الجانب من الجوانب الجوهرية في مادة المسرح، التي تعتمد على التعاون بين أعضاء الفريق، ما يجعل هذه الدراسة ذات صلة وثيقة ببحثنا الحالي.

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أنها رغم اختلاف أهدافها الجزئية (التمثيل، التعبير الجسدي، التفكير النقدي، العمل الجماعي)، فإنها تتفق على أن استراتيجية لعب الأدوار لها تأثير إيجابي وفعال في دعم العملية التعليمية داخل مادة المسرح المدرسي. كما تكشف الدراسات أهمية التمارين التطبيقية والتفاعلية في تحقيق نتائج تعليمية ملموسة.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسات من خلال:

- توسيع نطاق الدراسة ليشمل التمارين العملية كوسيط تطبيقي.

- التركيز على طلبة قسم التربية الفنية كمجتمع بحثي متخصص.
- محاولة الربط بين الجانب الأكاديمي النظري والجانب المهاري الأدائي في المسرح المدرسي.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً : منهجية البحث :

إن طبيعة هذا البحث وأهدافه تتطلب أن يكون البحث تجريبية، الذي يعد من أفضل أنواع مناهج البحث التي يمكن أن يستعملها الباحثون في العلوم التربوية والنفسية لكونه يوفر حد مقبولاً من الضبط للمتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في المتغيرات التابعة. (Wenthchm، ١٩٩٤: ٢٧)

ثانياً : التصميم التجريبي :

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلا بد أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته، ودقة نتائجه ويتوقف تحديد نوع التصميم على طبيعة المشكلة، وظروف العينة، ولم تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط لأن ضبط المتغيرات أمر صعب جداً نظراً لطبيعة الظواهر التربوية المعقدة على وفق الخصائص السابقة تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات (داود، ٢٥٠، ١٩٩٠) لذلك أختار الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذوات الضبط الجزئي وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تدرس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (لعب الادوار) في حين تدرس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية ، واختبار تحصيلي بعدي واختبار احتفاظ بالمسرح المدرسي ، وعلى ما موضح في الشكل (١) .

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

نوع الاختيار	المتغير التابع		المتغير المستقل	المجموعة
اختبار المسرح المدرسي البعدي	الاحتفاظ بالمسرح المدرسي	المسرح المدرسي	لعب الادوار	التجريبية
			الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث :

يعد مجتمع البحث من المهمات الرئيسية في التجربة، وعلى الباحث أن تنفذها بدقة وإتقان، فمجتمع البحث هو مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليه الاهتمام في دراسة معينة أو مجموعة المشاهدات أو القياسات التي تم جمعها من تلك العناصر. (صبحي وآخرون، ٢٠٠١ : ١٨١)

من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى الكليات في مدينة ميسان شريطة أن لا يقل عدد الأقسام في السنة الثالثة عن قسمين. ولما كانت الكليات في ميسان قد تم تحديدها من قبل المديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، فقد اختار الباحث قسدية الكلية.

وقد تم اختيار (كلية التربية الاساسية) بصورة قسدية للمبررات الآتية:

١. قرب الكلية من سكن الباحث مما يسهل عملية الوصول إليها.

٢. أن الكلية تحتوي على قسمين للسنة الثالثة تشمل شعبتين (أ، ب)

٣. تتوافر في الكلية وسائل ومستلزمات تعليمية ملائمة.

وزارها الباحث فوجد أنها تضم شعبتين للسنة الثالثة وهي (أ و ب). وعن طريق السحب العشوائي البسيط، اختار شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها إلى متغير المستقل، استراتيجية (لعب الأدوار) عند تدريس مادة المسرح المدرسي، وشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها نفسها المادة من دون التعرض للمتغير المستقل وتدرس بالطريقة التقليدية. بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٧) طالباً بواقع (٣٤) طالباً في شعبة (ب) و(٣٣) طالباً في شعبة (أ)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٣)، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً لكل مجموعة، كما هو موضح في جدول (١)

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٤	٢	٣٢
الضابطة	أ	٣٣	١	٣٢
المجموع		٦٧	٣	٦٤

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

وبما أن الاختيار العشوائي كان على المستوى الشعبة وليس على مستوى الفرد (الطالب)، مما يصبح من الصعوبة اعتماد العشوائية أسلوبية لضبط المتغيرات الدخيلة، لذلك ارتأى الباحث أن يكافئ إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي :

١. العمر الزمني.
٢. المسرح المدرسي الدراسي للوالدين.
٣. اختبار الذكاء.
٤. اختبار المعرفة السابقة.

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة الأخرى:

تهدف عملية ضبط بعض المتغيرات في الدراسات التجريبية، ولاسيما البحوث التربوية والنفسية إلى إزالة أي تأثير لأي متغير غير المتغير المستقل لأن المتغير التابع يتأثر بعوامل كثيرة غير العامل التجريبي" وهذا يعني عزل العوامل أو المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في السلوك وإبعادها عن التجربة.

(عدس، ١٩٩٧، ١٠٩)

وعلى الرغم من إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي ترتبط بخصائص الطلبة الذكاء - المعرفة السابقة - التحصيل الدراسي للأباء - التحصيل الدراسي للأمهات - العمر الزمني بالأشهر) التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة، إلا أن هناك عوامل أو متغيرات غير العامل المستقل تؤثر بطريقة أو بأخرى على سلامة التجربة، لذلك ينبغي على الباحث تحديدها والسيطرة عليها من أجل حجب تأثيرها على المتغيرات التابعة. ومن هذه العوامل:

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .

ب-الاندثار التجريبي .

ج- العمليات المتعلقة بالنضج .

د- أثر الإجراءات التجريبية .

هـ- توزيع الحصص .

سادسا : مستلزمات التجربة .

١. تحديد المادة العلمية .

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها، وقد اشتملت على الفصول الأربعة من كتاب المسرح المدرسي للمرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)

الأهداف العامة :

يعرف (Gronlund, 1971) الأهداف بأنها المرامي يتقدم نحوها الطلبة، فهي النتائج النهائية للتعلم مصاغة على أساس التغيرات المتوقعة في سلوك الطلبة ، وتحث الأهداف العامة أهمية كبرى في العملية التربوية فهي نقطة الانطلاق التي تحدد الوسائل والخطط والبرامج التعليمية التي تتفق ومحتوى الموضوع، فضلا عن أنها تساعد في تحقيق تقويم سليم وهادف. (أبو زينة، ١٩٩٢، ٨٩)

وعندما اطلعت الباحثة على الأهداف العامة لتدريس مادة المسرح المدرسي وجدتها تتصف بالعمومية، لذلك اعتمد الباحث على هذه الأهداف ومحتوى المادة الدراسية لصياغة أهداف أكثر تحديدا وأكثر وضوحا، حيث يشير إلى هذا الاتجاه كل من (Armstrong, 1970: 40) (Sand, 1972)

صياغة الأهداف السلوكية :

تعد صياغة الأهداف الخطوة الأساس في بناء أي برنامج وأن عملية تحديدها ضرورية لازمة لأي عملية تعليمية (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٥٣)، إذ تعد إحدى أهم المراحل والخطوات الأساسي في التخطيط اليومي للدروس، وهي ترجمة للأهداف التربوية العامة بعد أن تم تحويلها إلى تفاعلات وعمليات قابلة للتطبيق .

(الطشاني، ١٩٩٨، ٣١٩) .

وقد عرفت الأهداف السلوكية على أنها حصيلة التعلم العقلي أو الحركي المترتب على تدريس موضوع معين (الزغول، ٢٠٠١ : ٤١) وقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية معتمدة على تصنيف بلوم للمجال المعرفي وفي المستويات الست (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لكونها تتوافق مع النمو الجسمي والعقلي لعينة البحث، وكذلك لأن هذه المستويات يمكن مشاركتها وقياسها بسهولة بالنسبة للمستويات الأخرى.

(Bloom، ١٩٧١ : ١٧٧)

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة، وضعت تلك الأهداف موضع التطبيق من خلال ترجمتها على شكل أهداف سلوكية لمحتوى المادة وصحة وتصنيفها إلى المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وسلامة اشتقاقها وصياغتها وتغطيتها للأهداف العامة، عرضها على لجنة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص وفي ضوء مشاركتهم ومقترحاتهم، عدلت بعض الأهداف وأعيدت صياغة بعضها الآخر. وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة اتفاق (٩٠٪) من آراء الخبراء، أي قبلت الأهداف السلوكية جميعها، والبالغ عددها (١٨٨) هدفا.

٢. إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخططة التدريسية التصورات المسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يطلع بها المدرس وطلوبته، لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها.

(الأمين، ١٩٩٢ : ١٣٣)

وتعد عملية التخطيط والإعداد للدروس من الكفايات المهنية المهمة للمدرس، وهي من عوامل نجاح تدريسه، لذلك أعدها الباحث، الخطط التدريسية الموضوعات المسرح المدرسي التي ستدرس أثناء التجربة، وفي ضوء محتويات

الكتاب والأهداف السلوكية للمادة وعلى وفق استراتيجية (لعب الادوار) فيما يتعلق بطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يتعلق بطلاب المجموعة الضابطة، بلغت عدد الخطط (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة.

وقد عرض الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بمادة المسرح المدرسي وطرائق تدريسها .

سابعاً : أداة البحث (اختبار التحصيلي) :

استعمل الباحث أداة لقياس التحصيل الدراسي في المسرح المدرسي هو الذي أعده بنفسه وفيما يأتي توضيح لبناء الاختبار التحصيلي البعدي.

أعداد الاختبار التحصيلي البعدي :

لغرض قياس الاختبار التحصيلي الدراسي لمجموعتي البحث، من أجل تعرف أثر استراتيجية (لعب الادوار) في تحصيل مادة المسرح المدرسي ، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها، ومحتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة، لأن الاختبارات تعد واحدة من الوسائل المهمة التي تستعمل في قياس المسرح المدرسي ، ويتضمن الاختبار تقديم مجموعة قياسية محددة من الأسئلة يجيب عنها الأفراد المفحوصون.

(الزويبي، ١٩٨١، ٨)

اختار الباحث فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختبار المتعدد، لأنها من الاختبارات الموضوعية الفصلية، وأنها أكثر مرونة ويمكن أن تصاغ بطرائق كثيرة، وأنها تصلح لقياس نواح كثيرة مثل المسرح المدرسي اللغوي والمعلومات العامة والفهم والتطبيقات العملية، إذ هي تصلح لقياس نواحي التعلم، وهي كثيرة الدقة ونقل فيها الصدفة إلى درجة كبيرة . (أحمد، ب.ت، ٤٤١-٤٤٢) فضلا عن أنها أكثر الاختبارات الموضوعية صدقة وثباتاً.

(Harrison، ١٩٨٣، ١١٠)

اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار وبنائها على تصنيف بلوم (Bloom) من مستويات المجال المعرفي الست (المعرفة، والفهم، والتطبيق والتحليل، والتركييب، والتقويم) من تصنيف بلوم، لأن هذه المستويات تكون ملائمة للطلبة في هذه المرحلة الدراسية ويمكن مشاركتها وقياسها بسهولة، فضلا عن أنها شائعة الاستعمال أكثر من المستويات الأخرى.

(Bloom, 1971, 177) وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة اختبارية واتباع الباحث عددا من الخطوات في إعدادها وعلى النحو الآتي:

١. إعداد الخريطة الاختبارية :

تتطلب الاختبارات وضع خريطة اختبارية تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة والأهداف السلوكية التي تسعى الاختبارات إلى قياسها وعلى وفق الأهمية النسبية لكل منها، فضلا عن أنها من متطلبات

صدق المحتوى (٢٤٤ : ١٩٧٤ ، Chisell) ولأجل ذلك أعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في مدة التجربة، ضمن محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية لمستوياتها (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب التقويم) في المجال المعرفي التصنيف بلوم ، وحسب عدد الأسئلة لكل خلية وزعت على جدول الموصفات (الخريطة الاختبارية) الذي يعد من متطلبات صدق المحتوى جدول (٢) كما يأتي :

جدول (٢)

الخريطة الاختبارية لمستوى الأهداف والمحتوى الدراسي لمادة المسرح المدرسي للصف الثالث الابتدائي

المجموع	مستوى الاهداف						الاهمية النسبية للفصول	عدد الصفحات	الباب
	معرفة %٤١	فهم %٣٥	تطبيق %١٠	تحليل %٨	تركيب %٣	تقويم %٣			
١٠	٤	٤	١	١	-	-	%٢٥	١٦	الاول
٦	٣	٢	١	-	-	-	%١٦	١٠	الثاني
١٨	٧	٦	٢	١	١	١	%٤٣	٢٧	الثالث
٦	٣	٢	١	-	-	-	%١٦	١٠	الرابع
٤٠	١٧	١٤	٥	٢	١	١	%١٠٠	٦٣	المجموع

٢. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي لكونها تتصف بالموضوعية والشمولية في التصميم (محمد، ١٩٩٩، ١١٧) إذ أعد الباحث اختبار تحصيلية من نوع الاختيار من متعدد، ويرجع سبب اختياره هذا النوع من الاختبارات كونها تعد من أفضل الاختبارات الموضوعية من حيث ملاءمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية فهي من أكثر الأنواع شيوعاً عند استعمال المدرسين الأسلوب الموضوعي في الاختبارات، فضلاً عن أنها أقل أنواع الاختبارات الموضوعية تأثيراً بعامل التخمين، وتندرج الأسئلة فيها من السهل إلى الصعب مما يساعد على إزالة عامل القلق والخوف من الاختبار عند الطالب (كاظم، ٢٠٠١، ص ٥٦)، وبلغت فقرات الاختبار التحصيلي (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ووضع الباحث التعليمات الآتية عند مقدمة الاختبار وهي :

١. اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص لها.
٢. الاختبار الذي بين يديك يتكون من (٤٠) فقرة اختبارية لكل فقرة أربعة بدائل (خيارات) واحد منها صحيحة، وضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة.
٣. أجب عن الأسئلة جميعها في أوراق الأسئلة ولا تترك سؤالاً من دون إجابة.
٤. أن الفقرة التي تحمل أكثر من إجابة تعطي صفراً.

٣. صدق الاختبار :

إن صدق الاختبار هو مدى قياس الاختبار للشيء الذي وضع من أجل قياسه.

(Adams, 1966, P.83)

ولأجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري تم عرض فقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس المواد المسرح المدرسي ومادة القياس والتقويم لبيان ملاءمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها، وفي ضوء آرائهم ومشاركاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل، ولما كان الصدق الظاهري للاختبار هو الذي يقرره عدد من الخبراء والمتخصصين أو مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسه (Eble, 1972, P .1٥٥) فقد حصلت الفقرات على نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء، وبذلك عدت الفقرات الاختبارية جميعها صالحة لقياس التحصيل الدراسي في مادة المسرح المدرسي.

٤. العينة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب قسم التربية الفنية وبلغ عدد الطلبة الاستطلاعية (١٥٠) طالب، وذلك من أجل الوقوف على وضوح تعليمات الاختبار وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطالب في الإجابة عن فقرات الاختبار، تعرف الباحث إلى معرفة الوقت الذي يستغرقه الطالب في الإجابة عن فقرات الاختبار بتحديد الزمن الذي استغرقه أول طالب والزمن الذي استغرقه ثاني طالب في الإجابة إلى آخر طالب، وتم حساب متوسط مدى الوقت باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن أول طالب} + \text{زمن ثاني طالب} + \dots + \text{زمن ثالث طالب} \dots \text{الخ}}{150}$$

(البكري، ١٩٩٩، ٥٦)

$$\frac{6750}{150} = ٤٥ \text{ دقيقة}$$

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

بعد تحليل الاختبار وسيلة لتحسين نوعيته من خلال معرفة قوى صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز، واستبعاد الفقرات غير الصالحة.

(Scannell, 1975 : 211)

صحح الباحث إجابات عينة تحليل الفقرات البالغة (١٥٠) إجابة ثم رتب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختبرت (٢٧%) العليا وال(٢٧%) الدنيا تمثيل المجموعتين في حساب المؤثرات الإحصائية المتمثلة بصعوبة الفقرات، وقوة تميزها، وفعالية البدائل الخاطئة).

ثامناً : تطبيق الاختبار

بإشراف الباحثة بتطبيق الاختبار على طلاب عينة البحث في يوم ٢٠٢٥/٢/١٥ في الساعة (٩) الدرس الثاني، وكان الوقت المتخصص للاختبار خمسة وأربعين دقيقة، وقد اسند الباحث عملية المراقبة إلى بعض مدرسي (المدرسة لتسهيل عملية الإشراف من الباحث على سير عملية الاختبار لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد سارت عملية الاختبار سيراً طبيعياً.

أما طريقة تصحيح الاختبار التحصيلي البعدي، فقد جرت بقيام الباحثة بتصحيح إجابات الطلبة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وصفرة للإجابة غير الصحيحة، وقد عاملت الباحثة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة، وكذلك الفقرات التي لم تكن الإشارات على بدائلها واضحة والإجابات الناقصة معاملة الإجابة غير الصحيحة وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٤٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، وكانت الدرجة (٣٧) بوصفها أعلى درجة، والدرجة (١٤) بوصفها أدنى درجة .

تاسعاً: إجراءات تطبيق اختبارات الاحتفاظ بالمرح المدرسي:

أعاد الباحث تطبيق الاختبار مرة ثانية على طلاب مجموعتي البحث يوم الاربعاء ٢٠٢٢/٢/٢٨ لقياس احتفاظ الطلاب بالمرح المدرسي بعد مرور ٣ ايام من تطبيق الاختبار في المرة الأولى واتباع الإجراءات نفسها التي اتبعتها عند تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي.

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي:

- ١- مربع كاي .
- ٢- T . test لعينتين مستقلتين .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون .
- ٤- سبيرمان - براون .
- ٥- معامل التمييز .

الفصل الرابع : نتائج البحث

تضمن هذا الفصل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وسيتم عرضها على وفق فرضيتي البحث وكالاتي:

أولاً: الفرضية الأولى

بعد أن طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين استخرجت المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٩,٧٨) درجة بانحراف معياري (٣,٢٩٩)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٣,٨١) درجة بانحراف معياري (٤,٨٤٢) وعند استعمال الاختبار (t - test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٧٦٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) مما يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل مادة المسرح المدرسي بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية (لعب الادوار) وطلاب المجموعة التجريبية الضابطة التي درست وباستعمال الطريقة الاعتيادية ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتين البحث في الاختبار المسرحي البعدي

٢. الفرضية الثانية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دلالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)	٢	٥,٧٦٢	٦٢	٣,٢٩٩	٢٩,٧٨	٣٢	التجريبية
				٤,٨٤٢	٢٣,٨١	٣٢	الضابطة

بعد أن طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث تم تطبيق الاختبار مرة ثانية على طلاب المجموعتين بعد مرور (٣) ايام لقياس الاحتفاظ بالمسرح المدرسي ، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٩,٢٥) درجة بانحراف معياري (٣,٤٧٣)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٢,٤٧) درجة بانحراف معياري (٥,١٨١) وعند استعمال الاختبار التائي (t - test). ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٦,١٥٠) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) وفي هذه النتيجة رفض للفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند

مستوى (٠,٠٥) في الاحتفاظ في مادة المسرح المدرسي بين طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية (لعب الادوار) وطلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاحتفاظ بالمسرح المدرسي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دلالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)	٢	٦,١٥٠	٦٢	٣,٤٧٣	٢٩,٢٥	٣٢	التجريبية
				٥,١٨١	٢٢,٤٧	٣٢	الضابطة

ثانيا: تفسير النتائج

أظهرت النتيجةتان تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في المسرح المدرسي والاحتفاظ ويرى الباحث أن هذه النتائج قد تعود إلى سبب واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

١. أن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق استراتيجية (لعب الادوار) مما زاد من تحصيلهم في المسرح المدرسي

٢. أن اعتماد استراتيجية (لعب الادوار) على عمل المجموعات يتيح للطلبة وقتا للتفكير الفردي والتفكير الثنائي واستعمال خبراتهم السابقة ومساعدة الزميل الآخر يزيد من تحصيلهم والاحتفاظ به.

٣. أن هذه الاستراتيجية (لعب الادوار) تخلق الزمالة والصدقة بين الطلبة وتسود بينهم روح المحبة والتعاون نتيجة العلاقات الإجبارية مما يزيد من أدائهم ومشاركتهم وهذا يؤدي إلى زيادة التعلم ومن ثم زيادة الاحتفاظ بالمعلومات.

٤. أن استراتيجية (لعب الادوار) تساعد الطلبة على تبادل أفكار جديدة فيما بينهم، وبذلك يكونون مضطرين لإعطاء معنى لهذه الأفكار الجديدة بأنفسهم وهذا يزيد من قدرتهم على الفهم والاستيعاب المعلومات والاحتفاظ بها. (Fogarty and Robin، ١٩٩٠: ٦٢)

الاستنتاجات :

على وفق نتيجتي البحث، استنتج الباحث ما يأتي.

١. كان تأثير استراتيجية لعب الادوار، واضحة في الإرتقاء بمستوى المسرح المدرسي
٢. إن إستعمال استراتيجية لعب الادوار، ساعد الطلبة على التعلم ذي المعنى، من خلال إدراك العلاقات بين المفاهيم والأفكار، وتحقيق الترابط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة والتي طرحت أثناء الدرس.
٣. تؤدي استراتيجية لعب الادوار، دورا مهما في تسهيل وإيصال عملية التعلم، وزيادة التحصيل واستبقاء المعلومات لمدة أطول.
٤. زادت استراتيجية لعب الادوار، من نشاط الطلبة وتفاعلهم ، إذ جعل الحوار والمناقشة بين الطلاب إيجابية ومثمرة، وحقق جودة إجتماعية من خلال إثارة الدافعية، وشد انتباههم، وهذا ما تؤكد عليه الإتجاهات الحديثة في التدريس.

التوصيات :

١. إستعمال نماذج وطرائق تدريسية حديثة كأنموذج لعب الادوار، في المدارس المتوسطة.
٢. التأكيد على التنوع في طرائق تدريس المسرح المدرسي الحديثة، والعمل على الإنتقال من الطرائق التقليدية إلى الطرائق الحديثة.
٣. تدريب مدرسي ومدرسات المسرح المدرسي ولا سيما في أثناء الخدمة على إستعمال أنموذج لعب الادوار والطرائق الحديثة الأخرى عند تدريس المسرح المدرسي.
٤. ضرورة إلمام مدرسي ومدرسات المسرح المدرسي بأنموذج لعب الادوار، عند تدريس المسرح المدرسي للصف الثالث المتوسط.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء:

١. دراسات مماثلة ترمي تعرف أنموذج لعب الادوار في تحصيل الطلبة ، بمراحل دراسية مختلفة وفي فروع المسرح المدرسي الأخرى.
٢. دراسة مماثلة للدراسة الحالية، تهتم بمتغيرات آخر مثل، الجنس، المرحلة. اكتساب المفاهيم.
٣. دراسة مقارنة بين أنموذج لعب الادوار ، في تدريس فروع المسرح المدرسي.
٤. دراسة مماثلة على طلبة كليات التربية، لتعرف أثر أنموذج لعب الادوار، في تدريس فروع المسرح المدرسي الأخرى.

المصادر والمراجع:

اولا : المصادر العربية:

١. أ. ج. بيرتون، التمثيل في المدارس، ترجمة: رياض محمد عسكر، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب،) ١٩٦٦.
٢. أبو جادو، صالح محمد، علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٨.
٣. أبو جادو، صالح محمد، علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٣ .
٤. أبو زينة، فايز. أصول التربية. عمان: دار الفكر، ١٩٩٢.
٥. أبو شنب، يوسف محمد، استراتيجيات التدريس الحديثة: رؤية معاصرة. عمان: دار الفكر، ٢٠١٥.
٦. أبو غزلة، محمد حمد دليل المعلم في الدراما في التربية والتعليم (للفوف الأربعة الأولى (وزارة التربية والتعليم). المديرية العامة للمناهج ،عمان، ١٩٩٩
٧. أحمد، محمد عبد القادر، القياس والتقويم في العملية التعليمية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية(ب.ت).
٨. إلياس، فادي جميل، التربية المسرحية ودورها في بناء الشخصية. بيروت: دار الفكر اللبناني، ٢٠٠٦.
٩. الأمين، عبد الله. طرق تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار الفكر ١٩٩٢.
١٠. بدوي، أحمد زكي. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: عالم الكتب ١٩٨٧.
١١. البكري، عبد الرضا. القياس والتقويم التربوي. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٩٩.
١٢. بيرتون، روبرت، فن الكتابة المسرحية. نيويورك: ماكغرو هيل، ١٩٦٦.
١٣. تشارلز، ت، استراتيجيات التعليم النشط ١٩٦٢.
١٤. الجعافرة، إبراهيم يوسف، طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة. عمان: دار الثقافة، ٢٠١٣.
١٥. حسن مرعي، المسرح المدرسي، الطبعة الأولى (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٩٣).
١٦. حمودة ، بهية غازي ، أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن". (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية-الأردن، ٢٠٠٠.
١٧. الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس الصفي، ط ١ ، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ٢٠٠٢.

- ١٨ . خضر ، فخري رشيد ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ٢٠٠٦ .
- ١٩ . خضر، فخري، اثر توظيف الانشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في مبحث الجغرافيا، دراسات العلوم التربوية، ٢٠١٥ .
- ٢٠ . داود، أحمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠ .
- ٢١ . الزغول، رافع. أساسيات علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر ٢٠٠١ .
- ٢٢ . الزوبعي، عبد العزيز. الاختبارات والقياس. بغداد: دار الحكمة للطباعة ١٩٨١ .
- ٢٣ . زيتون، عايش محمود ، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم ، عمان : جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٧ .
- ٢٤ . سعادة ، جودت أحمد ، تدريس مهارات التفكير . دار الشروق : عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ .
- ٢٥ . سعادة ، جودت أحمد ، و ابراهيم ، عبدالله محمد ، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها . دار الشروق للنشر والتوزيع : عمان ، الأردن ، ٢٠٠١ .
- ٢٦ . سعادة ، جودت أحمد ، ورفاقه ، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان : دار الشروق، ٢٠٠٦ .
- ٢٧ . السقاف، امنة بنت خالد ، الاثر والدور في البحوث التربوية والنفسية، دراسات تحليلية في المملكة العربية السعودية ، مطبعة المرغ ، الرياض ، السعودية، ٢٠٠٧ .
- ٢٨ . شحاته، حسن وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣ .
- ٢٩ . الشطرات ، ذياب أحمد سالم ، أثر طريقة لعب الدور في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في التربية الاجتماعية والوطنية ومستوى احتفاظهم بها. " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٤ .
- ٣٠ . شكري، محمود، أسس التمثيل والإخراج في المسرح المدرسي. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤ .
- ٣١ . صبحي، إبراهيم وآخرون ، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠١ .
- ٣٢ . الطشاني، محمد عبد السلام. مدخل إلى المناهج وطرق التدريس. طرابلس: دار الكتاب الوطني ١٩٩٨ .
- ٣٣ . الطوجي، حسين حمدي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. الكويت: دار القلم ١٩٩٨ .
- ٣٤ . عبدالمجيد شكري، المسرح التعليمي، الطبعة الأولى (القاهرة: العربي للطباعة والنشر، ٢٠٠٤).
- ٣٥ . عدس، عبد الرحمن، أسس البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. عمان: دار الفكر، ١٩٩٧ .
- ٣٦ . عزيز، فتحي عبد الرحمن، أسس التدريس الفعال. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠٠٩ .
- ٣٧ . العناني، حنان عبد الحميد ، الدراما والمسرح في تربية الطفل . عمان: دارالفكر، ٢٠٠٧ .

- ٣٨ . العيسوي، أحمد، وآخرون، طرق تدريس المواد العملية. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٦.
- ٣٩ . الفنيش، أحمد علي ، استراتيجيات التدريس، الدار العربية للكتاب : تونس، ١٩٩١
- ٤٠ . قواقزة، يسرى أحمد سليمان ، فاعلية التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٥.
- ٤١ . كاظم، فلاح حسن. القياس والتقويم في العملية التربوية. بغداد: دار الرشيد ٢٠٠١.
- ٤٢ . كرومي، عوني ، المسرح المدرسي ، منشورات وزارة التربية والتعليم، بغداد العراق، ١٩٨٣.
- ٤٣ . ماري الياس حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي: مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، الطبعة الثانية (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٦).
- ٤٤ . محمد، نجم الدين. أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم. عمان: دار الشروق ١٩٩٩.
- ٤٥ . مرعي، توفيق ، طرائق التدريس العامة ، عمان : دار المسيره ، ٢٠٠٠.
- ٤٦ . مرعي، توفيق ، وأبو حلو ، يعقوب ، وخريشة ، علي المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: الجامعة العربية المفتوحة ، ٢٠٠٤.
- ٤٧ . مصلح ، عدنان عارف ، عدس ، محمد عبدالرحيم ، إدارة الصف و الصفوفالمجمعة ، الطبعة الثانية ، عمان : دار الفكر ، ١٩٨١.
- ٤٨ . نواصرة ، جمال محمد، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق ، اريد : عالم الكتب الحديث ، ٢٠٠٢.
- ٤٩ . هشام زين الدين، التربية المسرحية: الدراما وسيلة لبناء الإنسان، الطبعة الأولى (بيروت: دار الفارابي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).

ثانيا : المصادر الاجنبية

50. Adams, G. S. Measurement and Evaluation in Education, Psychology and Guidance. New York: Holt, Rinehart and Winston 1966.
51. Armstrong, D. G. Developing and Writing Behavioral Objectives. Tucson, AZ: Educational Innovators Press 1970.
52. Bloom, B. S. Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning. New York: McGraw-Hill 1971.

53. Eble, R. L. Essentials of Educational Measurement (2nd ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice–Hall1972.
54. Gronlund, N. E. Measurement and Evaluation in Teaching (3rd ed.). New York: Macmillan Publishing Co1971.
55. Harrison, M. Testing and Assessment in the Classroom. London: Harper & Row1983.
56. Lifton , R. **The Protean Self** .New York : Basic Books 1993.
57. Sand, A. M. Behavioral Objectives and Instruction. Columbus, Ohio: Charles E. Merrill Publishing Company1972.
58. Scannell, D. P. Testing and Measurement Techniques. Dubuque, Iowa: Wm. C. Brown Company1975.
59. Tatar , Sibel. Drametic Activities In Language Arts Class Room:Recourse Summary ERIC .2002 .
60. Wenthchm, A. Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research. Boston: Allyn & Bacon.1994.